ابنتي

نامي على يدي
يا بسمة الغد
يا همسة الامل
والحب .. يا نهاد
. . . .
نامي .. مضى النهار
وعدتُ مجهداً
أسابق الظلام
لبيتنا الصغير
اسأل في انبهار
عن حبي الكبير
عن طفلتي نهاد
فاسمع الكثير
من امك الحنون
عن لثغة جرت
من ثغرك الجميل
ولفظة شموس
تكسرت غناء
لم يحوها قاموس!
وانت في المساء
ابهى من القمر
وزنبق الوهاد
وانت في المساء
سعادة وزاد
فحلقة السمر
مدارها نهاد
. . . . .
وانت في الصباح
كبسمة الربيع
على فم الورود
وانت في الصباح
طياشة اليد
لم ينج لي كتاب
لم ينج لي قصيد
يضمه الورق
فكل ما اراه
في غرفتي مزق
والقطة السوداء
ان هوّمت .. تموء
تموء في الم
وتطلب النجاء
فذيلها أسير
في كفك الصغير
وانت في انتشاء!
. . . .
بقيت يا نهاد
لقلبي الضياء
في دربي البهيم
وكل ما اريد
من هذه الحياة
العود في المساء
اسابق الظلام
لبيتنا الصغير
اسأل في انبهار
عن حبي الكبير
عن طفلتي نهاد

كمال نشأت

القاهرة — من (رابطة النهر الخالد)

بعد العملية اذا لم يكن قد انتج شعراً . ان مجرد وجود القابلية على الاستجابة لدى شخص ما يجيز اعتبار هذا الشخص شاعراً ، بوجه من الوجوه ، حتى لو لم يكن قد انتج شعراً بعد . ان استعداد الشاعر للاستجابة قد يكون فطرياً وجد بوجود العواطف المختلفة في النفس الانسانية الشاعرة . واذا صحت فطرية العاطفة والغريزة تصح فطرية الاستعداد للاستجابة ، لانه من الممكن الظن ان للعاطفة صفة طبيعية تتمثل في ميلها للاخذ والسحب ، اي في اسفنجيتها التي تمص التأثيرات المختلفة ، وعملية المص هذه ليست سلبية بحال من الاحوال ، فالعاطفة لا تقضي على التأثير عندما تمتصه ، والعملية ايجابية تعويضية ، « امتصاص » ثم « تمثيل » ، وهذه العلية اعني تلامس التأثير بالموضوع المتأثر تسير بشكل قد يخلو لبعضهم ان يسميه اثيرياً ، ولكنه بلا شك ، يعتمد على الحواس التي هي واسطة التماس ، ونقل التأثير الى نقطة التأثر ، العاطفة المستجيبة عند الشاعر . وهنا في هذه النقطة تحدث استجابتان او استجابة ذات طرفين احدهما يتعلق بالعاطفة ، اي الموضوع المتأثر ، والآخر يتعلق بالتأثير نفسه ، فيتم اتصال بين التأثير وبين العاطفة ويصبح بشكل « تمازج » يتبعه « حبل » وتكوين « نطفة » فنية ، يحلو للبعض ان يسميها التسمية الغامضة : « الالهام » او « الحدس الراقي » . ان ذلك يحدث في « داخل » الانسان ، وبه تفقد العملية استقلالها وتتحول من كونها الخارجي الى الذاتية الانسانية . ان « النطفة الفنية » تبقى تجول وتتحرك في دخيلة نفس

١ « الاسس النفسية للابداع الفني في الشعر خاصة » تأليف مصطفى سويف . فصل « عملية الابداع - مشكلة الالهام » ص ١٧٥ - ١٨٣ .